يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

ة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

ابراهيم
نموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الخامس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحاكمية السياسية للانسان الكامل عند صدر المتألهين	الباحث: حسين صدام مطشر أ.د.حميد رضا شريعتمداري د. مجيد مرادي	٨
٢	The Role of Nature in English Literature: From Romanticism to Ecocriticism	Inst.HusseinKa-him Zamil	٢٢
٣	الإرهاب من منظور الفقه والقانون الدولي	م.م. حميد مرهون سالم أ.م.د. علي رضا ابراهيمي	٣٠
٤	الإرث البيئي للإسلام دراسة في إسهامات المسلمين التاريخية والمعاصرة في حماية البيئةومواقفه	الباحثة: حنين ليث كامل كاظم أ.م.د شكرية حمود عبد الواحد	٤٢
٥	عناد التصميم وعلاقتة بمهارات السلوك التوكيدي لدى اطفال الرياض	الباحثة:هديل طلال عبد الرحمن	٥٢
٦	الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمرأة الإيرانية ١٩١١ – ١٩٢٥	م.د.صادق فاضل زغير	٧٠
٧	مصنفات أنساب الأنبياء وأنساب الطالبيين	الباحثة: دعاء علي هاشم أ.م.د. رحيم عباس مطر	٨٦
٨	ظاهرة التكرار في ديوان ابن عمار الأندلسي	الباحثة: دنيا عبد الرحيم سويد	١٠٢
٩	الخصائص الشرعية في تطبيق القواعد الفقهية على التعاملات المالية	الباحثة: دنيا عصام شهاب	١١٤
١٠	التفاوت الطبيعي بين الناس عند إخوان الصفا وخلان الوفاء	دينا فاروق جاسم عفات أ.م.د. قيس فالح ياسين	١٢٦
١١	التوجيه التداوليّ لمتضمّنات القول في النّص القرآني	الباحث: رعد محسن عبد أ.د. نعمة دهش فرحان	١٤٢
١٢	Exploring the semantic systems in Psychiatrists' inter-viewson addiction in English: a cognitive semantic study	Raghad Hakeem Mudheher	١٦٢
١٣	نشأة التداوليّة ومُصطلَحاتها	الباحثة: رنا خزعل ناجي أ.د. علي حلو حوّاس	١٨٠
١٤	حنان اللحام وجهودها التفسيرية «دراسة تحليلية نقدية»	رونق معمر عبد الله أ.م. د.سناءعليوي عبد السادة	١٩٦
١٥	معايير جودة البيئة المدرسية الصديقة للطفل دراسة ميدانية في مدينة الصويرة	الباحثة: زهراء علي جعفر	٢٠٦
١٦	مراحل النمو الإنساني في منظور الفكر الإسلامي(دراسة تحليلة)	الباحثة: سجى سامي حسين أ. د. مروان عطا مجيد	٢١٦
١٧	آراء الفراء النحوية في فتح الباري لابن حجر العسقلاني «عرض وتحليل»	الباحث سرمد سليمان مهدي أ. د. محمد خضير مضحي	٢٢٨
١٨	أعراف وعادات اقراها الفكر الإسلامي	الباحثة: سيناء باسل عبد الكريم أ.م. د. خالد فرج حسن	٢٣٨
١٩	تشكيل الصورة الحسية في شعر عدي بن ربيعة التغلبي	م. م. عزيز كريم مهدي	٢٥٠
٢٠	أثر الحروب على المعاهدات الدولية	م. م. علاء مهدي الشمري	٢٦٤
٢١	التخريج الفقهي والأصولي لمسألة زكاة القاصر»الصبي والمجنون»	م. م. على زامل سعدون	٢٧٤
٢٢	الاخلاق والسياسة في فلسفة سبينوزا	م. م. علي خالد عبد علي	٢٨٨
٢٣	المداخل الشيطانية وعلاجها على ضوء القرآن الكريم	م. م. علي عبدالرضا حوشي	٢٩٨
٢٤	الظواهر الغبارية وأثرها على مرض الربو في مدينة الكاظمية	م. م. تبارك طالب عبد الحسن	٣١٤
٢٥	فاعلية استراتيجية عجلة الذاكرة في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية	م.م. سرور ثامر حميد	٣٢٦
٢٦	دراسة آراء المستشرقين في نزول الآيات القرآنية	الباحثة: انتصار لفتة عبد الحسين	٣٤٠
٢٧	المُعرَّب والدخيل في نهج البلاغة: دراسة بلاغيَّة– تداوليَّة	م. م. فاطمة عبد المهدي حميد م.م فاطمة محمود عباس	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

الإرث البيئي للإسلام
دراسة في إسهامات المسلمينالتاريخية والمعاصرة في حماية البيئية

الباحثة: حنين ليث كامل كاظم أ.م.د شكرية حمود عبد الواحد
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
يتناول هذا البحث الإرث البيئي للإسلام، حيث يسلط الضوء على إسهامات المسلمين التاريخية والمعاصرة في حماية البيئة. يهدف البحث إلى إبراز المبادئ والقيم البيئية في الإسلام وتطبيقها العملي في مختلف المجالات.
الكلمات المفتاحية: الإسلام، حماية البيئة، إسهامات المسلمين، المبادئ البيئية، القيم البيئية، التاريخ.

Abstract:
This research explores the environmental legacy of Islam, highlighting the historical and contemporary contributions of Muslims in protecting the environment. The research aims to shed light on the environmental principles and values in Islam and their practical applications in various fields.
Keywords: Islam, environmental protection, Muslim contributions, environmental principles, environmental values, history.

أهداف البحث:
١. يهدف البحث إلى إبراز المبادئ والقيم البيئية في الإسلام وتأثيرها على الحضارة الإسلامية من خلال دراسة إنجازات المسلمين في مجال العلوم البيئية.
٢. يهدف البحث إلى دراسة المؤسسات الإسلامية التاريخية وأثرها في حماية البيئة، بالإضافة إلى أساليب الإسلام المعاصرة لحماية البيئة.
٣. يهدف البحث إلى تطبيق المبادئ البيئية الإسلامية في مختلف المجالات لتحقيق حماية بيئية أفضل.

مشكلة البحث:
١. هناك نقص في الوعي بالإرث البيئي للإسلام وإسهامات المسلمين في حماية البيئة، مما يتطلب دراسة شاملة لهذا الموضوع.
٢. تعاني البيئة من تدهور مستمر بسبب النشاطات البشرية، وهناك حاجة لدراسة كيفية تطبيق المبادئ البيئية الإسلامية لحماية البيئة.

فرضية البحث:
الإرث البيئي للإسلام يحتوي على مبادئ وقيم بيئية يمكن تطبيقها لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، و إسهامات المسلمين التاريخية في حماية البيئة يمكن أن تكون نموذجًا للتطبيق المعاصر من خلال دراسة المؤسسات الإسلامية التاريخية.

المقدمة:
الإسلام دين شامل يتناول كل جوانب الحياة البشرية، بما في ذلك حماية البيئة، ولقد اهتم المسلمون عبر التاريخ بالبيئة وطبقوا المبادئ البيئية الإسلامية في مختلف المجالات، مما أدى إلى إنجازات بارزة في مجال العلوم البيئية والمؤسسات الإسلامية التاريخية التي أثرت في حماية البيئة، ويهدف هذا البحث إلى دراسة الإرث البيئي للإسلام وإسهامات المسلمين في حماية البيئة من خلال ثلاث مطالب رئيسية: المطلب الأول: إنجازات المسلمين في مجال العلوم البيئية، والمطلب الثاني: المؤسسات الإسلامية التاريخية وأثرها في حماية البيئة، و المطلب الثالث: أساليب الإسلام المعاصرة لحماية البيئة.

المطلب الأول: إنجازات المسلمين في مجال العلوم البيئية
ترك العلماء العرب والمسلمون إرثًا غنيًا في مفاهيم البيئة، رغم اختلاف المصطلحات القديمة عن المعاصرة، فقد

استفادوا من ترجمة علوم اليونان والهند والفرس في مجالات النبات والحيوان، ودرسوا وطوّروا العديد من النظريات والآراء العلمية، سواء كانت نظرية أو تطبيقية، كما وضعوا أسسًا لعدة فروع من علوم النبات والحيوان والبيئة، مما جعل إسهاماتهم قواعد استفادت منها الحضارة الغربية الحديثة لاحقًا، وكان العرب والمسلمون واعين للعلاقة الوثيقة بين علم الحيوان وعلم النبات من جهة، وعلوم أخرى مثل الطب والصيدلة والجيولوجيا والزراعة والمناخ من جهة أخرى، حيث أدركوا أهمية التفاعل بين العناصر الحية وغير الحية وكيفية الاستفادة منها في مجالات تطبيقية متنوعة(١)، ويتبين من ذلك أن الحضارة الإسلامية لعبت دورًا بارزًا في مجالات علوم الحيوان والنبات، مما أثرى أيضًا علوم البيئة، والدليل على ذلك هو ما تركه العلماء العرب والمسلمون من مئات المصادر والمراجع في هذه العلوم، التي لا تزال تُعتبر من أهم المراجع في الجامعات الأوروبية والأمريكية، ولا يمكن حصر الإسهامات التي قدمها العرب والمسلمون في هذا المجال، فهي عديدة ومتنوعة، وسنستعرض بعض الأمثلة(٢):

أولاً: مؤلفات الظواهر الجوية: وذلك كالكتب المؤلفة في المد والجزر لأبي يعقوب بن إسحاق الكندي(٣)، ورسالة في الأبخرة المصلحة للجو من الأوباء للكندي أيضاً، ورسالة في الآت لمقياس ارتفاع الغيوم والأبخرة للتبريزي(٤)، والإبانة عن الطريقة المعترفة لإبراهيم بن سنان بن ثابت، وكتاب مادة البقاء بإصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الأوباء لمحمد التميمي(٥).

ثانياً: مؤلفات علم الحيوان: درس الأصمعي(٦) مجموعة من أنواع الحيوانات، سواء كانت برية أو بحرية، بالإضافة إلى الأليفة والمتوحشة، وقد كان تركيزه الأكبر على دراسة بيولوجيا الخيل والإبل بشكل موسع، أما أبو عثمان الجاحظ(٧)، فقد كان يراقب الحيوانات في منزله، حيث كان يصف سلوكها ويتناول جوانب بيولوجيتها، ويُعتبر الجاحظ من أوائل من تناولوا أسس المكافحة الحيوية (Biological control)، حيث أشار في كتابه «الحيوان» إلى أهمية جمع الذباب مع البعوض، موضحًا أن الذباب يمكن أن يقضي على البعوض، وهذا المفهوم يحمل دلالة مهمة في السيطرة على الكائنات الحية الضارة دون اللجوء إلى المبيدات والمواد الكيميائية التي تلوث البيئة، بالإضافة إلى ذلك، كان الجاحظ يتتبع مراحل حياة الحيوانات، متحدثًا عن نشأتها وموطنها وطرق تربيتها لصغارها وإطعامهم. كما سعى إلى فهم تأثير العوامل البيئية مثل الحرارة، والبرودة، والشمس، والظل، على الحيوانات، وعلاقتها بتلك الكائنات، وهو ما يقوم به علماء البيئة اليوم، وذكر محمد بن إسحاق النديم أربعة وعشرون كتاباً بعنوان (الخيل)، وكتاب (الطير) للنظر بن شميل، وأحمد بن حاتم(٨)، وأبي حاتم السجستاني(٩)، ويُعتبر العالم المجريطي(١٠) هو الأول الذي ألف كتاباً يتضمن كلمة «البيئة» في عنوانه، وذلك من خلال مؤلفه (في الطبيعيات وتأثير النشأة والبيئة على الكائنات الحية)، ويُعتقد أن المجريطي كان رائداً في تناول ما يُعرف اليوم بمراتب الهيمنة بين الحيوانات (Dome Nance Hierarchy)، حيث أشار إلى وجود رئيس ومرؤوس في عالم الحيوان، وقد ذكر أن هناك تبايناً في المكانة بين الحيوانات، تماماً كما هو الحال بين البشر، وأن لكل نوع من الأنواع قادة ورؤساء، فضلاً عن موسوعات الحيوان كموسوعة حياة الحيوان الكبرى للدميري وموسوعة الحيوان للجاحظ(١١)، واهتم القزويني في كتابه «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» بدراسة تأثير البيئة على الحيوانات، كما تناول العلاقات الإيجابية والعدائية بينها، والتي تُعرف بالتدخلات الحيوية(١٢).

ثالثاً: مؤلفات علم النبات: قام مجموعة من علماء المسلمين بتأليف العديد من الكتب في مجالات علم النبات والزراعة والفلاحة والبساتين وغيرها، وقد تضمنت هذه المؤلفات أسس تصنيف النباتات، بالإضافة إلى ذكر الخصائص العلاجية والاستخدامات الطبية لها، كما وضعوا الأسس العلمية لحفظ وتخزين النباتات، وسبقوا في اكتشاف بعض النظريات العلمية، مثل النظرية التي تبرز تأثير الضوء على خصائص النباتات، وكان لهم أيضًا دور بارز في فهم خصائص التربة والمياه المستخدمة في الري، بالإضافة إلى الأسمدة والمخصبات وطرق التطعيم وغيرها، ومن بين الكتب التي تم تأليفها في هذا المجال(١٣): كتاب (البلاد والزرع) للمفضل بن سلمة(١٤)، وكتاب (النبات)

لأبي حنيفة الدينوري(١٥)، وكتاب (الفلاحة الأندلسية) ليحيى بن محمد المعروف بأبن العوام الإشبيلي(١٦)، وكتاب (الجامع لصفات أشتات النبات) للإدريسي(١٧).

يتضح من ذلك أن علماء العرب والمسلمين لم يفصلوا علم البيئة عن مجالات النبات والحيوان والمعادن، بل كانوا دائمًا يربطون بين الحيوان والنبات وبيئتهما.

المطلب الثاني: تطبيقات عملية لقيم حماية البيئة في الحضارة الإسلامية

أولاً: المؤسسات الإسلامية التاريخية وأثرها في حماية البيئة:

كان وضع البيئة في تاريخنا الإسلامي أفضل بكثير مما هو عليه اليوم، ومن لديه أدنى اهتمام أو معرفة بالتاريخ الإسلامي يدرك أن المسلمين أولوا أهمية كبيرة للبيئة وقضاياها، وعملوا على رعايتها وحمايتها بأفضل الطرق الممكنة، خاصة خلال عصر الازدهار الإسلامي، فقد قاموا بتنظيم المدن وتخطيطها، وحددوا الطرقات والشوارع العامة والخاصة، ومنعوا أي ضرر قد يلحق بها أو يخرجها عن الغرض الذي أُعدت من أجله، كما اهتموا بنظافة البيئة، بما في ذلك الأسواق والساحات العامة، وحرصوا على توفير شروط الصحة والأمان فيها، وقد ابتكروا نظاماً خاصاً يُعنى بهذه الأمور، أطلقوا عليه اسم «نظام الحسبة»، الذي يهدف إلى تطبيق التعاليم الإسلامية والأحكام الشرعية المتعلقة بالبيئة، حتى لا تبقى مجرد أفكار مثالية أو أحلام طوباوية، وقد بدأت ملامح هذا النظام في عهد النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) والخلفاء من بعده، ثم توسع في العصور اللاحقة، خاصة في العهد العباسي، حيث جمع بين الإرشاد والرقابة والقضاء والتنفيذ(١٨)، ومن بين تلك المؤسسات(١٩):

١. مؤسسة القضاء: يمكن للقاضي أن يفرض عقوبات تعزيرية على كل من يسيء إلى البيئة، إذا تقدم بعض الأفراد بشكوى إليه، أو إذا شهد أحدهم شخصًا يؤذي الآخرين في الأماكن العامة أو يلوث مياههم، كما يمكن أن تشمل العقوبات من يهمل في رعاية حيواناته، ولا يطعمها أو يسرف عليها، مما يعد قسوة تجاهها، ويحق للقضاء أن يتخذ القرارات المناسبة بناءً على ما يراه في هذا السياق، وهو رأي مدعوم بالأدلة الشرعية، ومن واجب القضاء إصدار أحكام تتعلق بالتأديب والعقاب.

٢. مؤسسة الزكاة: تُعتبر الزكاة شعيرة تعبديّة وفريضة ماليّة، وهي الركيزة الثالثة من أركان الإسلام بعد الشهادتين وإقامة الصلاة. وقد أشار الله إليها في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين موضعًا، وجعلها نظامًا تديره الدولة من خلال آلية تحصيلها وتوزيعها، عبر جهاز من العاملين الذين يقومون بجمعها من الأغنياء في كل منطقة وإعادتها إلى الفقراء، وقد أسهمت الزكاة بشكل فعّال في معالجة قضايا الفقراء والمساكين والغارمين وأبناء السبيل من ذوي الحاجات، وكانت بمثابة أول نظام للمساعدات الحكومية في التاريخ، كما أن الدولة الإسلامية كانت السباقة في محاربة الظلم وتجميع الجيوش من أجل الدفاع عن حقوق الفقراء في أموال الأغنياء، ومن المعروف أن التحديات الثلاثة: الفقر والمرض والجهل، تُعتبر من أبرز المشكلات التي تواجه رعاية البيئة والإحسان بها، وتلعب الزكاة دورًا أساسيًا في التصدي لهذه القضايا(٢٠).

٣. مؤسسة الوقف الخيري: تُعد مؤسسة الوقف الخيري من المؤسسات التي انتشرت في العالم الإسلامي منذ عصر النبوة، حيث تعتمد على مبدأ الصدقة الجارية الدائمة. يقوم هذا المبدأ على حبس الأصل المالي وتوجيه عائداته نحو الأعمال الخيرية، مما يسهم في تلبية احتياجات المجتمع، وقد لعبت الأوقاف، أو الحبوس الإسلامية، دورًا مهمًا في الحضارة الإسلامية، حيث تناولت مختلف جوانب الحياة وساهمت في تلبية احتياجات متنوعة، ولم تقتصر على تلبية احتياجات البشر فحسب، بل شملت أيضًا رعاية بعض الحيوانات، حيث قام بعض المسلمين بإنشاء أوقاف مخصصة لرعاية الكلاب الضالة التي لا تملك مالكًا(٢١).

٤. مؤسسة الحسبة: قام علماء المسلمين بتأليف العديد من الكتب التي تتناول نظام الحسبة ومهام المحتسب، وعند إلقاء نظرة سريعة على مهام المحتسب كما وردت في تلك المؤلفات، يتضح بجلاء مدى اهتمام المسلمين بقضايا

الصحة والبيئة والنظافة، ومن بين هذه المهام (٢٢):

أ. الحسبة على أهل السوق: تتمثل وظيفة المحتسب في مراقبة السوق والتأكد من التزام التجار بالشروط الصحية، ومن واجباته أن يوجه أصحاب الأسواق لضرورة تنظيفها وكنسها من الأوساخ وكل ما قد يسبب الأذى للناس، كما يجب عليه منع دخول أحمال الحطب والتين وروايا الماء والرماد وغيرها من المواد التي قد تضر بملابس المتسوقين(٢٣).

ب . الحسبة على الحمامات العامة: حيث يجب على المحتسب أن يأمر القائمين على الحمامات بغسلها وكنسها وتنظيفها بالماء النظيف، وأن يتم ذلك عدة مرات خلال اليوم(٢٤).

ج . الحسبة في الطرقات: تتطلب ضرورة تنظيفها وإزالة العوائق والأوساخ منها. لا يُسمح لأي شخص بمد جدار منزله إلى الممر المخصص، كما يُحظر كل ما قد يسبب الأذى أو الضرر للمارة، مثل تصريف مياه الأوساخ من المنزل إلى وسط الطريق خلال فصل الصيف. لذلك، يجب على صاحب المنزل أن يقوم بسد هذا التصريف في الصيف، وأن يحفر في منزله حفرة لتجميع هذه المياه(٢٥).

د . الحسبة على الصيادلة: حيث يجب على المحتسب متابعة أدائهم لضمان عدم تلاعبهم في الأدوية والعقاقير(٢٦).

هـ . الحسبة على القصابين والجزارين: يجب على المحتسب أن يتأكد من الالتزام بشروط الذبح الإسلامي، وأن تكون الذبيحة خالية من الأمراض، بالإضافة إلى ضرورة عدم تعذيب الحيوان أثناء عملية الذبح.

إلى جانب ذلك، يقوم المحتسب بعدد من المهام الأخرى مثل مراقبة الخبازين، والطحانين، والطباخين، والشوائين، والحلوانيين، والقلائين، واللبانين، والعطارين، والحجامين، والفصادين، والأطباء(٢٧).

ثانياً: المؤتمرات والمؤسسات والإتفاقيات المتعلقة بحماية البيئة:

أ. المؤتمرات العالمية المعنية بحماية البيئة: تم تنظيم العديد من المؤتمرات العالمية على مستويات متنوعة، ومن أبرز وأهم هذه المؤتمرات ما يلي(٢٨):

١. مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية، الذي عُقد في استوكهولم عام ١٩٧٢م، حيث شارك فيه ممثلون من ١١٣ دولة بالإضافة إلى ممثلين من مختلف المنظمات الدولية والحكومية وغير الحكومية.

٢. مؤتمر قمة الأرض ريو + ٥، عُقد بعد خمس سنوات من قمة الأرض السابقة، وذلك في عام ١٩٩٧م، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، شارك في المؤتمر أكثر من ستين رئيساً و ٣٠٠٠ شخص يمثلون ١٧٣ دولة، كان الهدف الرئيسي من المؤتمر هو مناقشة ما تم تنفيذه من قرارات في المؤتمر السابق. وقد اتفق الحضور على أن الوضع البيئي قد تدهور مقارنةً بما كان عليه قبل خمس سنوات، حاولت الدول الأوروبية دفع المؤتمر نحو اتخاذ قرارات للحد من انبعاث الغازات، وخاصة ثاني أكسيد الكربون بسبب تأثيراته الضارة، إلا أن الولايات المتحدة اعترضت على ذلك، مبررةً موقفها بأن السياسات المقترحة ستؤثر سلباً على النمو الاقتصادي. في النهاية، لم يتم اتخاذ أي قرارات هامة خلال هذه القمة، سوى التأكيد على مقررات قمة الأرض الأولى والإشارة إلى أن الوضع البيئي قد أصبح أسوأ بكثير مما كان عليه قبل خمس سنوات(٢٩).

٣. المنتدى العالمي الأول للبيئة من منظور إسلامي، الذي عُقد في جدة خلال الفترة من ١٦ إلى ١٨ رجب ١٤٢١هـ، بمشاركة مجموعة من الفقهاء والعلماء في الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى المهتمين بمجال البيئة وممثلي بعض الدول الإسلامية والمنظمات الإقليمية والدولية. كان الهدف من المنتدى هو تأصيل وتوضيح المفهوم الإسلامي للبيئة، مع التأكيد على أن قواعد وأحكام الدين الإسلامي تهدف إلى إسعاد الإنسان، والحفاظ على صحته، وحماية بيئته، وتحقيق التوازن فيها. كما تمتد مجالات تطبيق هذه المبادئ لتشمل جميع القضايا والمشكلات التي تواجه الإنسان والبيئة في الحاضر والمستقبل.

ب . المنظمات والمؤسسات المتعلقة بالبيئة: أدى الاهتمام العالمي بقضايا البيئة، إلى جانب المؤتمرات المتعددة والاتفاقيات الدولية، إلى تأسيس منظمات متخصصة في شؤون البيئة أو بعض جوانبها. تركز هذه المنظمات على

تنفيذ التوصيات الناتجة عن الاتفاقيات والمشاورات، وتقوم بالإشراف عليها. ومن أبرز هذه المنظمات العالمية في مجال البيئة ما يلي(٣٠):

١. الصندوق الدولي لحماية الحياة البرية (WWF)، هو منظمة مقرها السويد، تركز على الحفاظ على الطبيعة، ودعم البيئة، وتعزيز أساليب تقليل التلوث وسوء استغلال الموارد الطبيعية.

٢. برنامج الأمم المتحدة للتنمية (UNDP)، تأسس في عام ١٩٦٥م، بهدف دعم الدول النامية في تعزيز قدرتها على استغلال ثرواتها الطبيعية والبشرية.

٣. منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO)، تتخذ من روما، إيطاليا، مقرًا لها، وتضم أقسامًا تركز على قضايا البيئة(٣١).

٤. برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، تأسس عام ١٩٧٢م في نيروبي، كينيا، استنادًا إلى توصية الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية، بهدف تعزيز التعاون الدولي في مجال البيئة.

٥. منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)، هي منظمة مقرها في فينا، النمسا، وتهدف إلى تعزيز تطوير الصناعات وتقديم الدعم للدول النامية، بالإضافة إلى إدارة الطاقة والبيئة.

بالإضافة إلى المنظمات العالمية، توجد أيضًا منظمات إقليمية وعربية، منها(٣٢):

١. المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، التي تتخذ من الكويت مقرًا لها، تم تأسيسها بهدف حماية البيئة البحرية والساحلية.

٢. برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإغاثية (AGFUND)، تم تأسيسه في عام ١٩٨١م في المنامة، البحرين، ويهدف البرنامج إلى تعزيز التنمية المستدامة من خلال مبادرات إنسانية.

٣. الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، التي تأسست في السعودية بموجب أمر سامي في عام ١٤٠٦هـ، تعمل على جمع المعلومات وتطوير الخطط اللازمة للحفاظ على الحياة الفطرية وتنظيم المحميات(٣٣).

ج. الأتفاقيات الدولية المعنية بالبيئة: تُعد الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبيئة من أبرز الوسائل التي تعتمدها الدول لتعزيز التعاون والتنسيق في مجال حماية البيئة. وقد تم توقيع العديد من هذه الاتفاقيات على مدى العقود الأخيرة لمواجهة قضايا بيئية متنوعة، مثل التغير المناخي، والتلوث، وفقدان التنوع البيولوجي، ومن بين هذه الاتفاقيات ما يلي(٣٤):

١. اتفاقية لندن لعام ١٩٥٤م، التي تهدف إلى منع تلوث البحار بالنفط، تضمنت مجموعة من الأحكام المتعلقة بمكافحة التلوث البحري الناتج عن عمليات التفريغ العمدي للنفط من السفن في بعض المناطق، بالإضافة إلى التعديلات التي أُدخلت عليها لاحقًا.

٢. اتفاقية باريس في عام ١٩٦٠م، وتبعتها اتفاقية بروكسل في عام ١٩٦٣م، والتي تناولت المسؤولية المدنية في مجال الطاقة النووية. وقد ركزت الأحكام الواردة في هاتين الاتفاقيتين على تحديد قواعد التعويض عن الأضرار الناجمة عن استخدام الطاقة النووية، بالإضافة إلى كيفية تنفيذ ذلك.

٣. معاهدة موسكو في عام ١٩٦٣م، تم توقيعها لوقف التجارب النووية، بالإضافة إلى المعاهدة التي أُبرمت في عام ١٩٦٧م والتي تحدد المبادئ التي تنظم أنشطة الدول في استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي.

٤. اتفاقية عام ١٩٧٧م، الموقعة بشأن مخاطر إجراء أي تغييرات في البيئة لأغراض عسكرية أو لأغراض عدائية أخرى(٣٥). ويتبين من ذلك أن هناك اهتمامًا متزايدًا على مستوى العالم بقضايا البيئة، حيث أسفرت تلك الاتفاقيات والمنظمات عن العديد من الخطط التفصيلية لمعالجة المشكلات البيئية، ومع ذلك، فإن هذه الاتفاقيات والقرارات تفتقر إلى صفة الإلزامية، مما يفسر تدهور الوضع البيئي على الصعيد العالمي.

المطلب الثالث: أساليب الإسلام المعاصرة لحماية البيئة:

يمتلك الإسلام العديد من الوسائل لحماية البيئة وتنميتها وتحسينها، بالإضافة إلى معالجة المشكلات التي يعاني منها

العالم بأسره، وترتبط هذه الوسائل بدور الإنسان في البيئة، حيث تنبع المشكلة من العلاقة التي تربط الإنسان بالبيئة وتصرفاته تجاهها، لذا إذا تم إصلاح الإنسان، فإن الحياة من حوله ستتحسن بشكل عام، ولا يوجد ما يصلح النفوس مثل الإيمان، فهو طريق الخلاص ووسيلة النجاة، ومن بين هذه الوسائل(٣٦):

١. التربية والتعليم: خاصةً للناشئة في المدارس بمختلف مراحلها حتى الجامعة، يتطلبان غرس مفهوم العناية بالبيئة والحفاظ عليها، والتعامل معها برفق وإحسان، قال تعالى:﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.(٣٧)، وبالإعتدال وشكر النعمة، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾(٣٨)، وكذلك يجب أن نغرس في عقول أطفالنا ووجدانهم منذ الصغر معاني التقوى والشعور بمراقبة الله تعالى. ولتحقيق ذلك، ينبغي إدخال علم البيئة وأهمية المحافظة عليها وتنميتها في المناهج والكتب المدرسية، بأسلوب يتناسب مع مستوى الطالب واهتماماته، يجب أن تكون هذه الثقافة مشوقة، حيث ترتبط بالدين الذي يعد المؤثر الأساسي في حياة الإنسان، ومن الضروري أن يتعاون الأهل والمدرسة في هذه التربية المطلوبة.

٢. الرقابة: يتم ذلك من خلال إنشاء هيئات رقابية تُعنى بمحاسبة المخالفين للقوانين التي تهدف إلى حماية البيئة وصيانتها من الانتهاكات، كما يُستحسن تأسيس جمعيات أهلية تعمل على الحفاظ على البيئة، وكل ذلك يُعتبر جزءًا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾(٣٩)، ويجب على الدولة اتخاذ التدابير الإدارية والاقتصادية اللازمة لحماية البيئة وإصلاح ما تم تدميره، بالإضافة إلى تنفيذ إجراءات وقائية تمنع الفساد قبل حدوثه، ولا ينبغي أن نغفل دور المؤسسات الدولية وأهمية التعاون معها والاستفادة من دعمها، فالحكمة هي غاية المؤمن، وأينما وُجدت، فهو أولى بها.

٣. التوعية والتثقيف: من الضروري تعزيز الوعي والثقافة بين الجماهير من خلال المؤسسات الثقافية التي تسعى إلى رفع مستوى الفكر والذوق في المجتمع. يجب أن تتعاون هذه المؤسسات مع وسائل الإعلام الهادفة والواعية التي تساهم في البناء والإصلاح، بدلاً من الهدم والفساد، وذلك من أجل تشكيل جيل جديد يتمتع بفهم عميق ووعي بيئي مستمد من التصور الإسلامي، فيجب على الإعلام أن يطور مناهج وبرامج مقروءة ومسموعة ومرئية تهدف إلى توعية الجماهير حول المفاهيم البيئية وأهمية الحفاظ عليها، كما ينبغي إنتاج أعمال درامية مثل التمثيليات والمسلسلات، نظراً لتأثيرها الكبير على عقول الناس، ومن الضروري أن يقوم الإعلام الإسلامي بدوره في التوعية والإرشاد والتوجيه، مستنداً إلى الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح، من خلال خطب الجمعة والمحاضرات الدينية.

٤. سلطة التشريع والعقوبات: هي الوسيلة التي تفرض الالتزام وتفرض العقوبات على من لا يلتزم، وذلك من خلال ولي الأمر، وقد أشار القرآن إلى ذلك بقوله:﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾(٤٠)، وبالتالي إذا لم يُصلح الكتاب والميزان الأفراد، فإن الحديد ذو البأس الشديد هو الذي سيقوم بذلك، فبينما يعمل القرآن على تعزيز حوافز الإيمان وتنمية الضمائر الحية، فإن السلطة تراقب كل من يتجاوز الحدود، ومن هنا يصبح من الضروري إدخال المحافظة على البيئة ضمن التشريعات الملزمة للأمة، ومعاقبة من يعتدي عليها، ويتعين على الدولة اتخاذ مجموعة من الإجراءات الإدارية والاقتصادية التي تهدف إلى حماية البيئة، وإصلاح ما تم تدميره، وتحسين ما تدهور، بالإضافة إلى تنفيذ تدابير وقائية تمنع الفساد قبل حدوثه، كما يجب فرض عقوبات على كل من يعتدي على أي عنصر من عناصر البيئة، سواء من خلال التلوث، أو الإسراف في الاستهلاك، أو الإخلال بالتوازن البيئي، أو أي شكل آخر من أشكال الإفساد، كما يتحمل المسؤولون الشرعيون العديد من الواجبات تجاه حماية البيئة وتعزيزها، بما في ذلك إلزام الأفراد والشركات والمؤسسات بتحمل مسؤولياتهم تجاهها، يجب عليهم أيضًا فرض إزالة الأضرار الناتجة عن أنشطتهم وإصلاح المواقع التي تعرضت للتدهور بسببها، وعلى المسؤولين أيضًا أن

يوقفوا المشاريع التي تضر بالبيئة، حتى وإن كان لها بعض الفوائد، لأن الأهم هو الموازنة بين الأضرار والفوائد. فإذا كان الضرر أكبر من النفع، فإن المشروع يعتبر محرمًا، ويجب عليهم معاقبة كل من يتجاوز أو يقصر في تنفيذ العقود المتعلقة بالبيئة، لأن من يضمن عدم العقاب قد يساء استخدام السلطة(٤١).

الخاتمة:

يؤكد هذا البحث على أهمية الإرث البيئي للإسلام وإسهامات المسلمين في حماية البيئة عبر التاريخ. من خلال دراسة إنجازات المسلمين في مجال العلوم البيئية والمؤسسات الإسلامية التاريخية وأساليب الإسلام المعاصرة لحماية البيئة، يمكننا استخلاص العديد من النتائج الهامة حول دور الإسلام في حماية البيئة.

نتائج البحث:

١. يحتوي الإرث البيئي للإسلام على مبادئ وقيم بيئية يمكن تطبيقها لحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

٢. يمكن أن تكون إسهامات المسلمين التاريخية في حماية البيئة نموذجًا للتطبيق المعاصر من خلال دراسة المؤسسات الإسلامية التاريخية.

٣.تطبيق المبادئ البيئية الإسلامية يمكن أن يساهم في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة من خلال أساليب الإسلام المعاصرة لحماية البيئة.

٤. هناك حاجة لزيادة الوعي بالإرث البيئي للإسلام وإسهامات المسلمين في حماية البيئة.

٥. تعاني البيئة من تدهور مستمر بسبب النشاطات البشرية، وهناك حاجة لدراسة كيفية تطبيق المبادئ البيئية الإسلامية لحماية البيئة.

الهوامش :

(١) ينظر: البيئة مشكلات وحلول، عادل الشيخ حسين، مكتبة غريب طوس الألكترونية، د.ط، د.ت، ٥.

(٢) ينظر: حماية الشريعة الإسلامية للبيئة الطبيعية (دراسة فقهية مقارنة)، هناء فهمي أحمد عيسى، مجلة كلية الشريعة والقانون، طنطا، ٢٠١٨م، المجلد ٣٣، العدد ١، ١٥٧. ١٥٩، و أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، عبد الله بن عمر بن محمد، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٩هـ. ٢٠٠٨م، ٤٩. ٥١، و العلوم والفنون عند العرب ودورهم في الحضارة العالمية، سيد رضوان علي، دار المريخ للنشر، الرياض، ٩٠، و البيئة مشكلات وحلول، عادل الشيخ حسين، ٥. ٦.

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل بن محمد بن الأشعث الكندي، الفيلسوف العربي الشهير، يُلقب بـ فيلسوف العرب. وُلِد بالكوفة حوالي سنة ١٨٥هـ، نشأ في بيت علم وثروة، فأتقن العربية واليونانية، وترجم الكثير من كتب الفلسفة والعلوم إلى العربية. عُرف بتنوع معارفه: في الرياضيات، الفلك، الفلسفة، الموسيقى، الطب، المنطق، والكيمياء، تأثر بالفلسفة اليونانية وخاصة بأرسطو وأفلاطون، لكنه حاول التوفيق بين الفلسفة والدين الإسلامي، وكتب أكثر من ٢٠٠ مؤلف حسب ما ذكره المؤرخون، ومن أشهر مؤلفاته: رسالة في كنه الفلسفة الأولى، رسالة في المد والجزر، رسالة في صنعة الإيقاع، توفي ببغداد سنة ٢٥٢هـ، ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي، ت (١٣٩٦هـ)، ، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م، ٨/١٤٦، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٧١م، ٥/٣٩٠، الفهرست، ابن النديم، ٢٥٢، إنباء الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين علي بن يوسف القفطي، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٤م، ٤/١٥٦، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م، ٢٨/ ٧٨. ٨٢.

(٤) هو أبو علي محمد بن عبد الله التبريزي، عالم وفيلسوف وفلكي مسلم من أواخر القرن السادس الهجري (حوالي القرن الثاني عشر الميلادي)، ينتمي إلى مدينة تبريز، وكان من العلماء الذين برعوا في العلوم الطبيعية والهندسية، وخاصة في مجال الفيزياء والفلك، يُعرف التبريزي بكتابته رسالة في اختراع آلات لقياس ارتفاع الغيوم والأبخرة، حيث أسس مبادئ مبكرة لأجهزة قياس الارتفاع الجوي، وهو من الأوائل الذين حاولوا استخدام الأدوات العلمية في دراسة الغلاف الجوي، رسالته تعد من المصادر المهمة في تاريخ علم الأرصاد الجوية والفلك، كما تبرز اهتمامه بتطوير الآلات التي تساعد على القياس الدقيق في العلوم الطبيعية، ينظر: الأعلام، الزركلي، ٧/٣٣٠، و وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، ٥/٤٥٠، تاريخ العلوم عند المسلمين، أحمد زكي باشا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٩٩٠م، ٢٤٥، و الموسوعة العربية للمخترعين والعلماء، علي محمد مصطفى، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٥م، ١٧٨.

(٥) ينظر: أخبار العلماء بأخبار الحكماء، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م، ٨٥.

(٦) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع، يُكنى أبا سعيد، وعُرف بلقب الأصمعي. وُلِد بالبصرة سنة ١٢٣هـ، ونشأ بها في

بيئة علمية خصبة، فنبغ في اللغة والأدب والرواية، وكان من أبرز رواة الشعر الجاهلي والإسلامي، وأحد أعلام مدرسة البصرة النحوية، عرف عنه ذكاؤه الحاد وحفظه العجيب، حتى قيل إنه كان يحفظ آلاف القصائد والأنساب والأمثال، وكان أيضًا من أبرز علماء العربية في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وقد اهتم باللغة والنحو، والشعر والرواية، والأمثال والنوادر، ومن أشهر مؤلفاته: كتاب الأصمعيات (مجموعة مختارة من الشعر)، كتاب خلق الإنسان، كتاب الفرق، كتاب الأنعام، وتوفي سنة ٢١٦هـ في البصرة، ينظر: معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ٤/ ٢٠١ ـ ٢٠٤، و الفهرست، ابن النديم، ٧٩ ـ ٨٠، و وفيات الأعيان، ٣/ ٣٨٠ ـ ٣٨٥، و الأعلام، الزركلي، ٤/ ١٧٦، إنباء الرواة على أنباه النحاة، القفطي، ٢/ ٣٩٤، ٤٠٠.

(٧) هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي البصري، يُلقب بـ الجاحظ لجحوظ عينيه (بروز عينيه). وُلِد بالبصرة سنة ١٦٠هـ، وعاش في بيئة علمية زاخرة، فتعمق في الأدب، اللغة، الفلسفة، والبلاغة، حتى صار من أعظم أعلام الأدب العربي، اشتهر بذكائه الحاد وسعة اطلاعه وروحه الساخرة، وله قدرة عجيبة على تصوير الشخصيات والجدل والمقارنة، حتى صار مدرسة قائمة بذاتها في النثر العربي، كان من أبرز كتبه: البيان والتبيين، والبخلاء، والحيوان، والرسائل وتُوفي بالبصرة سنة ٢٥٥هـ، وقيل إنه مات بعد سقوط كتب مكتبته عليه!، ينظر: الأعلام، الزركلي، ٥/ ٢٦٧، و وفيات الأعيان، ٣/ ٣٧٠، و الفهرست، ابن النديم، ١٢٩، و إنباء الرواة على أنباه النحاة، ٢/ ٣٠٣.

(٨) ينظر: معجم الأدباء، الحموي، ١/ ٢٢٧.

(٩) ينظر: إنباء الرواة على أنباه النحاة، القفطي، ٢/ ٥٨ ـ ٦٢.

(١٠) هو أبو القاسم مسلمة بن أحمد المجريطي، عالم أندلسي شهير في الفلك والكيمياء والرياضيات، وُلِد في مجريط (مدريد حاليًا) في القرن الرابع الهجري، تقريبًا حوالي سنة ٣٣٨هـ، يُعتبر من أعظم علماء الأندلس، نقل كثيرًا من العلوم اليونانية والعربية إلى أوروبا، وله دور أساسي في إدخال علوم الفلك والكيمياء والرياضيات إلى الغرب اللاتيني عبر الترجمات، كان عالمًا موسوعيًا، اهتم بالفلك (خصوصًا جداول الخوارزمي)، الكيمياء، الفلسفة، والرياضيات، ومن أشهر مؤلفاته: رتبة الحكيم، وكتاب الأحجار، وتصحيحات على الجداول الفلكية للخوارزمي، وتوفي حوالي سنة ٣٩٨هـ في الأندلس، ينظر: الأعلام، الزركلي، ٧/ ٢٧٠، و الفهرست، ابن النديم، ٣٢٨، و تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي المعروف بابن الفرضي، ت (٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٧٨م، ٢٥٥.

(١١) ينظر: العلوم والفنون عند العرب ودورهم في الحضارة العالمية، سيد رضوان علي، ٩٣.

(١٢) ينظر: البيئة مشكلات وحلول، عادل الشيخ حسين، ٦.

(١٣) ينظر: حماية الشريعة الإسلامية للبيئة الطبيعية (دراسة فقهية مقارنة)، هناء فهمي، ١٥٩، وأحكام البيئة في الفقه الإسلامي، السحيباني، ٥٠ ـ ٥١، و العلوم والفنون عند العرب ودورهم في الحضارة العالمية، سيد رضوان علي، ٩٣، وأثر التراث الإسلامي في تقدم علم الزراعة والبيطرة، علي المجذوب، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، العدد ٦، د.ط، د.ت، ٢٠٩ ـ ٢١٢.

(١٤) ينظر: إنباء الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي، ٣/ ٣٠٦.

(١٥) ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت (٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م، ١٣/ ٤٢٢.

(١٦) ينظر: الأعلام، الزركلي، ٨/ ١٦٥.

(١٧) ينظر: المرجع نفسه، ٧/ ٢٤.

(١٨) ينظر: الإسلام والبيئة، حسين أحمد الخشن، دار الملاك للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م، ٦٤ ـ ٦٥.

(١٩) ينظر: رعاية البيئة في شريعة الإسلام، يوسف القرضاوي، دار الشروق، القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م، ٢٤٢.

(٢٠) ينظر: رعاية البيئة في شريعة الإسلام، يوسف القرضاوي، ٢٤٤.

(٢١) ينظر: رعاية البيئة في شريعة الإسلام، يوسف القرضاوي، ٢٤٤.

(٢٢) ينظر: الإسلام والبيئة، حسين الخشن، ٦٦ ـ ٦٧.

(٢٣) ينظر: نهاية الرتبة في طلب الحسبة، محمد بن أحمد بن بسام المحتسب، تحقيق: محمد حسن محمد إسماعيل، و أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م، ٣١٨.

(٢٤) ينظر: معالم القربة في أحكام الحسبة، محمد بن أحمد القرش، دار الحداثة، بيروت، د.ط، ١٩٩٠م، ٢١١.

(٢٥) ينظر: نهاية الرتبة، محمد بن بسام المحتسب، ٣١٨.

(٢٦) ينظر: نهاية الرتبة، محمد بن بسام المحتسب، ٣٧٩.

(٢٧) للتفصيل مراجعة: معالم القربة في أحكام الحسبة، محمد بن أحمد القرش، ٩٠ وما بعدها.

(٢٨) ينظر: أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، عبد الله بن عمر، ٥٦ ـ ٥٧، و حماية الشريعة الإسلامية للبيئة الطبيعية (دراسة فقهية مقارنة)، هناء فهمي، ١٦١.

(٢٩) ينظر: البيئة والتنمية، يوسف إبراهيم السلوم، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤١٧هـ، ٤٨.

(٣٠) ينظر: أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، عبد الله بن عمر السحيباني، ٥٣ ـ ٥٥.

ر: حماية البيئة والموارد الطبيعية في السنة النبوية، فهد بن عبد الرحمن الحمودي، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، السعودية، ط، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ٢٠ - ٢١.
ر: أحكام البيئة في الفقه الإسلامي، عبد الله بن عمر السحيباني، ٥٥.
ر: التلوث البيئي حاضره ومستقبله، عبد العزيز طريح شرف، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، ٢٠٠٠م، ٧.
ر: حماية الشريعة الإسلامية للبيئة الطبيعية (دراسة فقهية مقارنة)، هناء فهمي، ١٦٣ - ١٦٤.
ر: حماية الشريعة الإسلامية للبيئة الطبيعية، هناء فهمي، ١٦٣ - ١٦٤.
ر: عمارة الأرض من المنظور الإسلامي، عزيز إسماعيل محمد، ١٧٧ - ١٧٨، و رعاية البيئة في شريعة الإسلام، يوسف قرضاوي، ٢٤.
ة البقرة، من الآية: ١٩٥.
ة النمل، من الآية: ٤٠.
ة آل عمران، من الآية: ١١٠.
ة الحديد، من الآية: ٢٥.
ر: رعاية البيئة في شريعة الإسلام، يوسف قرضاوي، ٢٣٨.

والمراجع:

لكريم.
ث الإسلامي في تقدم علم الزراعة والبيطرة، علي المجذوب، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، العدد ٦، د.ط، د.ت.
البيئة في الفقه الإسلامي، عبد الله بن عمر بن محمد، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
لعلماء بأخيار الحكماء، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
م والبيئة، حسين أحمد الخشن، دار الملاك للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
م، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي، ت (١٣٩٦هـ)، ، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
رواة على أنباه النحاة، جمال الدين علي بن يوسف القفطي، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٤م.
شكلات وحلول، عادل الشيخ حسين، مكتبة غريب طوس الألكترونية، د.ط، د.ت، ٥.
لعلوم عند المسلمين، أحمد زكي باشا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٩٩٠م.
علماء الأندلس، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي المعروف بابن الفرضي، ت (٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩م.
ث البيئي حاضره ومستقبله، عبد العزيز طريح شرف، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، ٢٠٠٠م.
البيئة والموارد الطبيعية في السنة النبوية، فهد بن عبد الرحمن الحمودي، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، السعودية، الرياض، د.ط، ٢٠٠٤م.
الشريعة الإسلامية للبيئة الطبيعية (دراسة فقهية مقارنة)، هناء فهمي أحمد عيسى، مجلة كلية الشريعة والقانون، طنطا، ٢٠١٨م، العدد ١.
البيئة في شريعة الإسلام، يوسف القرضاوى، دار الشروق، القاهرة، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
علام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت (٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، سالة، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
م والفنون عند العرب ودورهم في الحضارة العالمية، سيد رضوان علي، دار المريخ للنشر، الرياض.
ست، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ت (٤٦٠هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف، ط٢.
القربة في أحكام الحسبة، محمد بن أحمد القرش، دار الحداثة، بيروت، د.ط، ١٩٩٠م.
م الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
وعة العربية للمخترعين والعلماء، علي محمد مصطفى، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٥م.
الرتبة في طلب الحسبة، محمد بن أحمد بن بسام المحتسب، تحقيق: محمد حسن محمد إسماعيل، و أحمد فريد المزيدي، دار الكتب روت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.
ت الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٧١م.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb